جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

مبهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إعداد المعلم فـــي الآداب
تخصص دراسات إسلامية

إعـــداد

دعاء سميح عبدالسلام مسلم

المدرس المساعد بالقسم

إشـــراف

آ.د/ محمد فؤاد شاكر (رحمه الله)

أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة عين شمس

آ.د/ محمود محمد الحنطور

أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة عين شمس

أ. د/ فتحي عبد المحسن محمد

أستاذ الأدب والنقد
بكلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥هـ

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: **دعاء سميح عبدالسلام مسلم**

عنوان الرسالة: **مبهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية**

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف

١- أ.د/ محمد فؤاد شاكر (رحمه الله)

أستاذ الدراسات الإسلامية - بكلية التربية جامعة عين شمس

٢- أ.د/ محمود محمد الحنطور

أستاذ الدراسات الإسلامية - بكلية التربية جامعة عين شمس

٣- أ. د/ فتحي عبد المحسن محمد

أستاذ الأدب والنقد - بكلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠ / / ٢٠٠

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

السيد الأستاذ الدكتور رئيس قسم اللغة العربية

تحية طيبة وبعد؛

فالرجاء الموافقة على منحي درجة دكتوراه الفلسفة إعداد معلم في الآداب لغة عربية تخصص دراسات إسلامية(حديث وتفسير)

حيث إنني ناقشت رسالة الدكتوراه ، وتم منحي درجة الدكتوراه وذلك في يوم الخميس الموافق ٢/٤/٢٠١٥ م، وموضوعها :"مبهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية "

ولسيادتكم جزيل الشكر

مقدمته لسيادتكم

دعاء سميح عبد السلام

المدرس المساعد بالقسم

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابعة له: اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: كلية التربية–جامعة عين شمس

سنة المنح:

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

قرار مجلس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

لتشكيل لجنة مناقشة وحكم على الرسالة المقدمة من: دعاء سميح عبدالسلام،
وعنوانها " **مبهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية**"
لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص دراسات إسلامية

السيد الأستاذ الدكتور/ عميد الكلية

تحية طيبة وبعد

عرض على مجلس القسم في / / ٢٠١٥ الموضوع عاليه.
وقد ناقش مجلس القسم الموضوع وقرر: الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على النحو التالي:

مسلسل	الاســـــم	الـــوظيفـــة	الصـــفة
١	**أ.د علي عبدالباسط مزيد**	**عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية وأستاذ ورئيس قسم الحديث وعلومه كلية البنات بني سويف جامعة الأزهر**	**رئيسًا ومحكمًا**
٢	**أ.د نيفين محمد كمال علي**	**أستاذ الدراسات الإسلامية كلية الألسن جامعة عين شمس**	**محكمًا**
٣	**أ.د فتحي عبدالمحسن محمد**	**أستاذ الأدب والنقد كلية التربية جامعة عين شمس**	**مشرفًا**

أمين القسم **رئيس القسم**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا
تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف. آية رقم ١٥)

الإهـــــــداء

إلى روح والدى الغالى برًا له وعرفــانًا

إلى أمـــــى الحانيــة حبًا حبًا حبًا

إلى أخوى الغالييــن تقديرًا واحترامًا

إلى أختـــى الغاليــة حبــًا واحترامًــا

إلى زوجـــى الحبيب خيـــــر أقـــــداري

إلـــى ولدي الغاليين قـــــــرة عينـــى

إلى زملائي وزميلاتى خير إخوان وأخوات

****

ولا يسعني إلا أن أطلب الرحمة والمغفرة لمن غرس نبت هذا العمل وفاضت روحه إلى خالقه قبل أن يرى غرسه إلى أستاذي وأبي دكتور/ محمد فؤاد شاكر رحمه الله

شكـــــر وتقـــديـــــر

أتقدم بخالص الشكر وعميق التقدير إلى أستاذي ومعلمي الجليـــل الأستاذ الدكتور/ محمود محمد الحنطور على موافقته على الإشراف على هذه الرسالة وما منحني من علمه ووقته فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقـــدير إلـــى أســـتاذي ومعلمي الجليل الأستاذ الدكتور/ فتحي عبدالمحسن على ما منحني مـــن وقت وجهد، وتوجيهات مثمرة أثناء فترة عملي في هذه الرسالة، فأنـــا أدين له بكل ما حققته من نتائج ، وإن كانت الكلمات تعجز عن أن توفيه حقه، فقد أخذ بيديَّ أخذ الآباء، فكنت بين يدي عالم متميز أحببت البحث على يديه، وعلمني كيف يكون البحث العلمي، فله جزيل الشكر وعظـــيم الثناء .

كما أتوجه بجزيل الشكر للأســـتاذين الفاضـــلين الـــذين تفضـــلا بالموافقة على مناقشة هذا البحث:

الأستاذ الدكتور/ علي عبدالباسط مزيد:

عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية وأستاذ ورئيس قسم الحديث وعلومه كلية البنات بني سويف جامعة الأزهر

والأستاذ الدكتور/ نيفين محمد كمال علي:

أستاذ الدراسات الإسلامية كلية الألسن جامعة عين شمس

على قبولهما مناقشة هذه الرسالة.

وأنا على ثقة من أننى سأفيد من توجيهاتهما القيمة، وآرائهمـــا السديدة.

الباحـــثة
دعاء سميح

فهرس للموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	١-٥
٢	الفصل الأول : المبهم لغة واصطلاحًا	٦-٣٣
٣	الفصل الثاني: مبهم الكلم	٣٤- ١١٣
٤	الفصل الثالث: مبهم الاسم والصفة	١١٤- ١٩١
٥	الفصل الرابع: مبهم الأزمنة والأمكنة	١٩٢- ٢٦٢
٦	الفصل الخامس: مبهم الغيبيات ومبهم الآيات الكونية	٢٦٣-٣٢١
٧	الخاتمة	٣٢٢- ٣٢٦
٨	المصادر والمراجع	٣٢٧- ٣٥٠
٩	الفهرس	٣٥١
١٠	الملخص العربي	أ- هـ
١١	الملخص الإنجليزي	A- d

المقـــدمـــة

مقدمـــــة

الحمد لله المحمود على كل حال، والذي بحمده يُستَفْتح كل أمر ذي بال، خالق الخلق لما شاء، ومُيسرهم على وفق علمه وإرادته لمـــا سَـــرَّ وساء، ومصرفهم بمقتضى القبضتين، فمنهم شـــقي وســـعيد، وهـــداهم النجدين، فمنهم قريب وبعيد.

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبي الرحمة، وكاشف الغمة، الذي نسخت شريعته كل شريعة، وشملت دعوته كل أُمَّة، فلم يبق لأحد حجة دون حجته.

أما بعـد؛

فإن خير ما يتدارسه المسلمون، ويُعنى بـــه البـــاحثون، دراســـة القرآن الكريم وعلومه أولاً، ثم السنة النبوية ثانيًا، فهما أشـــرف العلـــوم على الإطلاق؛ لذلك تخيرت هذه الدراسة التي جمعت بين الحسنيين.

فهذه دراسة عن مبهم القرآن الكريم في ضوء الســـنة النبويـــة، عنيت في المقام الأول بعلم من علوم القرآن وهو المبهم، ثم رُبـــط هـــذا العلم بالحديث النبوي، فكان المبهم في ضوء الحديث الشريف، والســـنة النبوية.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي.

أما عن أهمية الدراسة:

فقد ذكرت فيما تقدم أن علوم القرآن والحديث النبوي من أجل العلوم وأعظمها، فأردت الجمع بينهما في دراسة واحدة، وإلقاء الضوء على علم من علوم القرآن قلَّ البحث فيه، بل يرى البعض بعدم وجود طائل من دراسته، وكذلك فإن المبهم جاء منتشرًا في كتب التفاسير وكتب السنة، ولم يتطرق أحد إلى الجمع بين ما جاء في التفاسير والسنن، ليخرج لنا تفسير للمبهمات بما ورد عن النبي ﷺ فقط، دون القول بالرأي فيه، إضافة إلى ذلك محاولة إيجاد أسباب أخرى لوقوع المبهم في القرآن لم يذكرها السابقون.

أما عن الدراسات السابقة فلم يصل إلى علمي وجود دراسة عن المبهم في القرآن إلا ثلاث رسائل، الأولى: "المبهمات في القرآن الكريم" إعداد حسين إبراهيم، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥م، والثانية: "المبهم في القرآن الكريم" إعداد زينب محمد العربي، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦م، والثالثة: "المبهمات في القرآن الكريم، مواضعها وأسبابها" إعداد: محمد السيد محمد أبو الغيط، دار العلوم، القاهرة، ٢٠٠٩م.

وقد اطلعت على الرسائل ولاحظت:

١- أن أصحاب الدراسة لم يُحصوا المبهمات كاملة في القرآن الكريم، إنما ذكروا المواضع بتحديد السور التي جاء فيها المبهم ثم انتقوا بعضها وخصوها بالتوضيح من كتب التفاسير.

٢- اقتصرت الدراسات السابقة على مبهم الأعلام فقط، ولم تتطرق لأي نوع آخر من المبهمات إلا الدراسة الأخيرة ضمت مبهم الأعلام إلى مبهم المكان.
٣- لم تتطرق أي دراسة من هذه الدراسات إلى الجمع بين ما جاء في كتب التفسير وما جاء في كتب شروح السنة في تفسير المبهم.
٤- وقد اتفقت الرسائل جميعها مع هذه الدراسة بالتعريف بالمبهم اصطلاحًا وذكر أقسام المبهم.
٥- واتفقت هذه الدراسة التي بين أيدينا "مبهم القرآن الكريم في ضوء السنة النبوية" مع الدراسة الثانية "المبهمات في القرآن الكريم" في ذكر بداية نشأة هذا العلم، وأول من ألف في هذا الفن.
٦- انفردت هذه الدراسة بتقسيم المبهم إلى أقسام منها مبهم الكلم ومبهم الصفة ومبهم الأزمنة والأمكنة ومبهم الآيات الكونية، كما انفردت بالجمع بين ما ورد في التفاسير وما جاء في كتب السنة.

أقسام الدراسة

وبعد فقد انقسمت هذه الدراسة بعد هذه المقدمة إلى ستة فصول، يعقبها خاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الأول: المبهم تعريفه وأقسامه والحكمة من وقوعه في القرآن

واشتمل الفصل على تعريف المبهم لغة واصطلاحًا، وحكمة وقوع المبهم في القرآن وأقسام المبهم، وأسباب وقوع المبهم في القرآن، ومصادر علم المبهمات، وأهم ما ألف في المبهم.

الفصل الثاني: مبهم الكَلِم في القرآن

اشتمل الفصل على المقصود بالكلمة في الفصل،ثم حصر لجميع مبهم الكلم في القرآن،من اسم وفعل وحرف من الفاتحة إلى الناس، مع بيان سبب الإبهام ،ثم بيان معناها بما ورد في الحديث النبوي الشريف.

الفصل الثالث: مبهم الاسم والصفة

وقد تضمن الفصل تفصيلًا للمقصود من الاسم والصفة في البحث، ثم حصر جميع ما ورد من مبهم في هذا الباب مع بيان سبب إبهامه، وعرضه على السنة الصحيحة.

الفصل الرابع: مبهم الأزمنة والأمكنة

وذكرت في مقدمته المقصود من مبهم الزمان وكذلك مبهم المكان، مع بيان سبب الإبهام فيه، وذكر ما صح عن النبي في تفسير هذا.

الفصل الخامس: مبهم الغيبيات

وعني الفصل بالمقصود من الغيب، والفرق بينه وبين الشهادة، وذكر سبب الإبهام مع ذكر الأحاديث النبوية في ذلك

الفصل السادس : مبهم الآيات الكونية

وعنى الفصل بالمقصود بالآيات الكونية، والفرق بين التفسير العلمي للقرآن، والإعجاز العلمي، وذكر سبب الإبهام في هذا الأمر، مع ذكر الأحاديث النبوية المعجزة في ذلك الباب.

ثم اختتمت الدراسة بذكر أهم النتائج التي وصل إليها البحث.

الفصل الأول
المُبْهَم تعريفه وأقسامه
والحكمة من وقوعه في القرآن